

غريب الحديث لابن قتيبة

وبلاغني عن أبي عمرو الشَّيْثَانِي أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى آيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَيَّ جَمَاعَةٍ حُرُوفٍ قَالَ وَمِنْهُ يُقَالُ خَرَجَ الْقَوْمُ بِآيَتِهِمْ أَيَّ بِجَمَاعَتِهِمْ وَالسَّبْعُ الطُّوَالُ آخِرُهَا بَرَاءَةٌ وَكَانُوا يَرُونَ الْأَنْفَالَ وَبَرَاءَةُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَفْصَلُوا بَيْنَهُمَا ذَكَرَ ذَلِكَ سُفْيَانُ عَنْ مَسْعُورٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَالسُّوَرُ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْمِئِينَ هِيَ مَا وَلِيَ السَّبْعُ الطُّوَالُ وَإِنَّ مَا سُمِّيَتْ بِمِئِينَ لِأَنَّ كُلَّ سُورَةٍ مِنْهَا تَزِيدُ عَلَى مِائَةِ آيَةٍ أَوْ تَقَارِبُهَا .

وَالْمِثَانِي مَا وَلِيَ الْمِئِينَ مِنَ السُّوَرِ الَّتِي هِيَ دُونَ الْمِئَةِ كَأَنَّ الْمِئِينَ مَبَادٍ وَهَذِهِ مِثَانٍ وَقَدْ تَكُونُ الْمِثَانِي سُورَ الْقُرْآنِ كُلَّهُ قِصَارُهَا وَطَوَالُهَا يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كِتَابًا مُتَشَابِهًا مِثَانِي وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمِثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ .

وَإِنَّ مَا سُمِّيَ مِثَانِي لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ تَنَدَّى فِيهِ وَيُقَالُ